

البخاري (203) " وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده " كتاب بدء

الخلق باب (1-3) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب بدء الخلق قال باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [00:00:47](#)

ان الاستدلالات على البعس الاستدلال بالخلق الاول فربنا الذي خلقنا لاول مرة قادر على اعادة بعثنا يوم القيامة قادر على بعسنا يوم القيامة هذا قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده - [00:01:11](#)

وهو اهون عليه ايها الاعداء اسهل عليه من الخلق الاول وقال الربيع بن قسيم والحسن كل عليه هين هين اي كل على الله سهل سهل وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق - [00:01:39](#)

قال افعيننا افاعي علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم كما سلف البخاري ينقل كثيرا من تفسيراته عن اهل اللغة البخاري رحمه الله امام كما هو معلوم في الحديث والسنة ولكن في التفسير - [00:02:09](#)

شأنه شأن غيره من العلماء فللتفسير ائمة وللغة ائمة قال افعيننا معنى افعيننا كذا قال البخاري افاعي علينا لكن افعيننا افا تعبنا لما خلقناكم اول مرة العي او العي المرض والداء والتعب - [00:02:37](#)

كلها مرادفات ومنه الم يسألوا ان لم يعلموا انما شفاء العي السؤال قال لغوب النصب وما مسنا من لغوب يعني وما اصابنا من نصب والمراد بالنصب التعب اطوارا طورا كذا وطورا كذا - [00:03:08](#)

عدا طوره اي قدره تجاوز قدره كل هذه معاني مفردات سم قال حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن جامع ابن شداد عن صفوان بن معمر عن عمران بن حصين - [00:03:35](#)

رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن - [00:03:56](#)

اقبلوا البشرى ان لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم اقم - [00:04:25](#)

يعني فاتني الحديث عن بدء الخلق والعرش الشاهد ان النبي الحديس سيأتي مطولا الان نكمله حدثنا عمر بن حفص بن الياض حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه - [00:04:49](#)

عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فاتاه ناس من بني تميم فقالوا قبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين - [00:05:15](#)

سم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقال قبلوا البشرى يا اهل اليمن ان لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئنا نسألك عن هذا الامر - [00:05:37](#)

يعني عن بداية الخلق والكون. قال كان الله ولم يك شيء غيره كان الله ولم يك شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل

ان يكتب المقادير ان يكتب المقادير فاولوه على النحو التالي ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:13:15](#)

فقالوا ان اول شئ امر القلم بكتابه امر ان يكتب المقادير لا ليس المراد ان اول شئ خلقه الله القلم كذا قالوا فقال هذا الفريق الثاني - [00:13:35](#)

ان اول شئ خلق هو العرش هو العرش وكل الاحاديث التي وردت في ذكر ان العرش هو اول مخلوق لا يسبت منها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الاخبار التي وردت - [00:13:58](#)

بان العرش هو اول مخلوق لا يسبت منا اي خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث الذي هو ثابت وصحيح اول شئ خلقه الله القلم فقال له اكتب ما اكتب - [00:14:22](#)

قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة هذا والله اعلم نعم كان الله لم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ ليس بصريح باب ما جاء في سبع اراضين - [00:14:44](#)

يعني هل الاراضين سبع كما ان السماوات سبع وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما - [00:15:15](#)

والسقف المرفوع السماء رفع سمكها بناءها السماء ذات الحبك الحبك استوائها وحسنها وقيل الحبك التماسك الشديد من قولك الشئ محبوك يعني مضموم بعضه الى باض بقوة وازنت لربها وحقت اذنت يعني سمعت واطاعت - [00:15:43](#)

والقت ما فيها وتخلت اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها والارض وما طحاها ضحاها فاذا هم بالساهرة المراد بالساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم الحيوان كل الكائنات الحقيقية - [00:16:07](#)

قال حدثنا علي ابن عبد الله اخبرنا ابن عليه عن علي ابن المبارك حدثنا يحيى ابن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث عن ابي سلمة بن عبدالرحمن وكانت بينه وبين اناس خصومة في ارض - [00:16:30](#)

فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع اراضين من ظلم قيد شبر - [00:16:50](#)

طوقه من سبأ اراضين ففيه ان الاراضين سبع فالحذر ان تأخذ ارضا ليست لك او تأخذ شبرا جزاك الله خيرا. من الارض ليس لك انك تطوق يوم القيامة يجعل في رقبتك - [00:17:08](#)

من الارض السابعة السفلى تكلف بنقله الى ارض المحشر واني لك ذلك واني لك ذلك؟ وهذا يشمل حتى التعديت على ارض او على ارض الدولة النص يقول من ظلم قيد شبر من الارض فهذا ينسحب على ارض الناس - [00:17:31](#)

او على ارض الدولة التعديت التي على اراضي الدولة داخله في هذا ومن المتفشي المنتشر والقبيح الان ان الناس يسكون على ارض على ارض الواوفاق وصاحبها اوقفها لله فهم يسطون عليها - [00:17:53](#)

ويأخذونها ويبنون عليها. ولا يبالون سنحل المشكلة مع الحكومة بعد ذلك كيف يا اخي هي ارض وقف موقوفة لله يعني يشاء الله ان يكون هناك من يوقف وهناك من يختلس - [00:18:15](#)

فرضيت عن نفسك ان تكون انت من المختلسين ان ربنا جعل من من الخلق خلقا كرماء اتقياء يوقفوا يوقفون شيئا لله يوقفون الارض لله وجعل هناك قوما لصوصا يسطون على ارض الوقف يأخذونها لانفسهم - [00:18:31](#)

فرضيت عن نفسك ان تكون من اللصوص الذين يسطون على ارض الوقف ولا يبالي ولا يبالي فالله الله في النفس لا تظلم شيئا من الارض ابو سلمة جاي الى عائشة رضي الله عنها - [00:18:54](#)

يقول لها بيني وبين قوم خصومة في الارض بما نصحته بما نصحته وهو عزيز عليها ومحرمها من الرضاة قالت يا ابا سلمة اجتنب الارض ابتعد عنها يا ابا سلمة اجتنب - [00:19:13](#)

الارض واستدلت له بالحديث من زلم قيد شبر طوق من سبع اراضين فاياك ان تأخذ ارضا ليست لك نعم وضع يد الامام الذي اتى به

وضع اليد سرقة ارض ليس ارضك هي ليست لك - [00:19:32](#)

وضعت يدك عنوة وقلت انا واطع يدي عليها. اي وجه حق ابحس عن صاحبها ورد الارض اليه رد الارض الشاهد الشاهد ان كتاب بدء الخلق الذي يعيننا هنا ان الاراضين سبع اراضين. نعم يا شيخ - [00:19:55](#)

واضع يده بغرض الاستصلاح يعني وضع ارضا واستصلحا تقول له طيب افرض واحد من الاغنياء انت يا اسلام رجل ضعيف وضعت ارضك على فدان على نص فدان. جاء واحد قوي وسري ووضع يده على خمسة كيلو في خمسة كيلو - [00:20:23](#)

وقال انا بستصلحه ما المانع؟ ما انت حرامي صغير وهو حرامي كبير كل واحد يعني كل واحد بحسبه. انت دل في وسعك لكن هو عنده امكانيات وعنده دراكرات وعنده كزا وكزا قال لك اضرب ميت كيلو في ميت كيلو مسل ما يصنع الامراء في بعض الدول -

[00:20:50](#)

ميت كيلو طول في ميت كيلو ارض وبأخذ هل نقول له لك ولماذا يحاكمون الموجودين الان في المحاكمات الذين سطوا على ارض من السويس الى الاسماعيلية وانشأوا عليها مدن مع انهم يقولوا اشتريناها بدراهم معدودة - [00:21:09](#)

ايه رأيك في كده حديس النبي بالازن بالازن يا اسلام يعني اذا اذن الامام وقال من احيا ارضا فهي له فيا لهو خلاص اذا اذن الامام نعمل بازن الامام لكن ان تنافس الناس الان وقالوا نعمل بحديث الرسول على عمومه. من احيا ارضا فهي له وضعت في الرجلين يا

اسلام ولم تأخذ اي شيه - [00:21:28](#)

سيأتي واحد من كبار اللي يسموهم الحيتان ويحدد صورة على على كل ما استطاع وانت فين انت الله يكرمك قال نداعبك يا اسلام ولا انت عارف انك مسكين مثلنا يعني - [00:21:55](#)

انما هي جت فيك يعني الله يكرمك حدسنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض بغير حقه - [00:22:15](#)

خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين قلنا حتى الارض اذا كانت ارض حكومة اذا كانت ارض حكومة يعني الناس تحتال يذهب الى مهندس البلدية او مهندس المحافظة ويحتال كيف يخرج - [00:22:34](#)

كيف اغز مترا في الشارع يأتي بكل السبل ويدفع فلوس من اجل ان يشتري لنفسه جهنم والعياذ بالله يعني بيشتري لنفسه ناراً من زلم شبرا من الارض طوق يوم القيامة من سبع - [00:22:52](#)

اراضين قال من اخذ شيئا من الارض بغير حق خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب - [00:23:08](#)

حدسنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي بكر عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض - [00:23:28](#)

السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان قدسني عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه - [00:23:45](#)

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته اروي في حق زعمت انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا اشهد لا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:24:03](#)

من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع اراضين قال ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه قال لي سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:27](#)

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم الحديث هنا مقتضب وفي مسلم مطول مروة بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد وهو احد العشرة المبشرين بالجنة وهو زوج اخت عمر ابن الخطاب - [00:24:43](#)

انه غير منار الارض حرك الحديد ونقلها حتى يوسع ارضه على حسب ارضها فاستدعاه مروان قال له مروان يا سعيد انت اخذت ارضا اروي بنت اويس قال انا اخذ ارضها بعد الذي سمعته من رسول الله - [00:25:05](#)

صلى الله عليه وسلم قال وماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال سمعته يقول من ظلم شبر من الارض طوقه يوم القيامة من سبع اراضين قال مروان - [00:25:29](#)

لا اسألك بينة بعد هذا لكن قام فدعا عليها قال يا رب انت تعلم انها كاذبة اللهم اعمي بصرها واجعل قبرها في دارها فتقدمت بالمرأة ايام او سنون عميت كانت تمشي تتحسس الجدران - [00:25:44](#)

فكان في دارها بئر فسقطت اتوا لاستخراجها عجزوا دفنوها في البئر دفنوها في البئر فايك ان تلقى الله بمظلمة والعامية يقولون كلاما احيانا طيبا يقولون يا بخت من بات مظلوم - [00:26:08](#)

يا بخت من بات مظلوم لان الله يدافع عنه. اما الظالم فان الله يتوعده قال باب في النجوم يعني ذكر الارض والارض كم ارض سبعة راضيين ما الدليل على ان الارض سبع اراضين - [00:26:31](#)

الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض لهم دليل من السنة من اقتطع قيد شبر من الارض طرق يوم القيامة بسبع راضيين. دليل اخر نفسه نام هو هذا اية وحديث من اقتطع الشيرة من الارض لكن اريد حديثا اخر ليس في البخاري - [00:26:53](#)

نعم ليس فيه انما خسش به يتجلجل مم ما كتب هدايا اسلام احجز كتاب لواحد. نعم لا قديس اللهم رب السماوات السبع وما ازلن ورب الاراضين السبع وما اقلن ورب الرياح وما زارين - [00:27:24](#)

يعني سنده يصحح باب في النجوم وعن قتادة قال ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح قال خلق هذه النجوم لثلاث لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها بغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه - [00:27:52](#)

وتكلف ما لا علم له به يا خان رضا ارضاك الله النجوم يقول قتادة خلقت لثلاثة اشياء جعلت زينة للسماء رجوما للشياطين على ما يهتدى بها. هل تستطيع ان تذكر لكل فقرة دليلها - [00:28:19](#)

انت تحمل الكتاب اولا او لا تحمله تحمل الكتاب. اذا انت وعلامات وبالنجم هم يهتدون فهذا اهتداء بالنجوم الثاني تجيب الاية يا عم الشيخ انت هتمشي زي الاعرج! اين علمك؟ اين حفظك - [00:28:42](#)

ها ليس الا من استرق السما فاتبعه ادلة ادلة نعم ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما تقنع كاملة. والثاني ما خلاص ما انتهينا من هذا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. حملت - [00:29:10](#)

حملت شينين والثالثة وعلامات وبالنجم ما تدوم زكرها اخوك قال طب انا ساسأل سؤالا هو في التفسير اقرب ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها نجوما للشياطين. ما هي النجوم؟ الرجوم للشياطين - [00:29:40](#)

هل النجم نفسه ام الشاب شرر مستخرج من النجم. اتباعه شهاب ساقب والا فقد قال تعالى كل في فلك يسبحون قال هشيم فاصبح هشيم يقول هشيم معناها متغيرا غيره يقول هشيم - [00:30:09](#)

متكسرا كهشيم المحتظر هشيم المعتزر انت عارف الحظيرة الغنم بتعرفها؟ بيحجب لها علف تعرف العلف تعرف ادريس طب مالفلاحين بيرموا لي البهايم للغنم تأكل الغنم ما شاءت ان تأكل - [00:30:38](#)

وبعد ان تأكل تدوس المتبقي فيتكسر فهذا المتبقي من الغنم الذي تدوسه الغنم باقدامها يسمى هشيم المحتظر. المحتظر الذي هو المحتزر اللي هو ايه؟ الرجل الذي عمل حظيرة يسمى ايه - [00:31:03](#)

يسمى محتظر انتظر عمل حظيرة للغنم عرفت هشيم المحتزر يعني ايه الان فاهم ولا احنا بنتكلم في انجليزي. فاهم ما معنى هشيم المحتزر بقايا الاكل الذي في الحظيرة الذي تدوسه الاغنام - [00:31:28](#)

حظيرة المحتظر. نعم قال والاب ما يأكل الانعام وفاكهة و ابا وفاكهة كل هذا ابن ادم والاب ما تأكله وفاكهة و ابا ما معنى القبض يا يا رضا وعنبا وقد فاحنا مشينا كده اذا مشيت مع السورة تفهم تفسيرها - [00:31:49](#)

فاكهة التي ايه ياكلها بنو ادم و ابي ما تأكله الانعام وعنبا يأكله بنو ادم وغضبا البرسيم الاخضر قطب البرسيم الاخضر. ماشي والانام الخلق برزق حاجب بينهما برزخ كذا فسرنا البخاري وهو ينقل تفسيره عن - [00:32:28](#)

بعض اهل اللغة قيل عن ابي عبيد وليس هذا الرجل بالنابغة في التفسير انما اولى منه الطبري وغيره. فلذا ستجد في تفسير معاني

المفردات التي يسوقها البخاري اختلافات كثيرة عن سائر العلماء - [00:32:58](#)

وكما نبهنا امامته في الحديث غير الحديث شأنه شأن غيره الفاظ ملتفة والغلب الملتفة وحدائق غلبة حدائق غلبة يعني ايه البخاري يقول حدائق غلبا يعني ملتفة. غيره يخالفه فيقول الاغلب - [00:33:15](#)

ضحم الرقبة ويستدل ببیت شعر او قاله الفرازدق عن نفسي يا جو جريرا يقول عوى او يعني ايه نبح يصف شرير بماذا عوا فصار اغلب ضيغميا اوى فاثار اغلب ضيغميا - [00:33:38](#)

طويل لابن المراغة مما استثار يقول انا كنت ساكت فلما هو عوى هيئني وانا اغلب يعني ضخم الرقبة فالويل له مني لما عوى فيقول يأتون بها كشاهد لان الاغلب الغلب - [00:34:02](#)

ضحام السوق الشجرة الغلباء ضخمة الساق قال تعالى فراشا مهادا ولكم في الارض مستقرا مستقرا اه عفوا فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقرا نكد قليلا الذي خبت لا يخرج الا - [00:34:24](#)

نكد قال الا قليلا كذا فسرهما ومخالف من غيره ففسرها غير ان النكد السوء والفساد ندخل على كلها فقط اتى بي بما ورد في النجوم لم يورد حديثا في هذا الباب - [00:34:54](#)

من يذكر حديثا في شأن النجوم يا اخواني تفضل اصحابك النجوم بينهم واقتديتم وابتديتم بحديث موضوع او على اقل احواله ضعيف جدا نعم النجوم امة امانة للسماء فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعده - [00:35:18](#)

- [00:35:44](#)